١٣

للجزئي الذي لا تكثر فيه او نزلها منزلة الجزئي تسهيلا على الطالب
حتى كان ادراكها وان كانت كلية كادراك الجزئي في السهولة
وقرب التناول واما لان المعرفة تشعر بسبق الجهل فهي تناسب
المتعلم المقصود بوضع هذه المقدمة ويمكن ان يقال
المراد بالمعرفة امكانها وبالعلامات كل فرد فرد من العلامات
بمعنى ان اي فرد يوجد منها امكننا معرفته لهذا الباب فليتامل
وعلامات اقسام الاعراب الضمة وما ناب عنها والفتحة
وما ناب عنها والكسرة وما ناب عنها والسكون وما ناب
عنه وقد بينها من حيث المواضع التي تقع فيها فقال
للرفع اي من حيث هو من غير ملاحظة كونه رفع اسم
او رفع فعل او رفع اسم ورفع فعل فاندفع ما قد يقال
لا يخلو اما ان يريد رفع اسم او رفع فعل او رفعهما فان اراد
الاول فليس له الا ثلاث علامات الضمة والواو والالف
وان اراد الثاني فليس له الا علامتان الضمة والنون وان اراد
الثالث فله خمس علامات واعلم ان قولنا من حيث كذا تارة
يراد به بيان الاطلاق وانه لا قيد هناك كما في قولك
الانسان من حيث هو انسان جسم وتارة يراد به التقييد
كما في قولك الانسان من حيث يصح ويزول عن الصحة
موضوع الطب وتارة يراد به التعليل كما في قولك النار — حيث محـ
من حيث انها حارة تسخن فقولنا من حيث من قبيل الاول
واندفع بذلك ايضا ما يقال المقسم الرفع وكل رفع اما علامة
ضمة او الف او واو او نون فيلزم انقسام الشيء الى نفسه
وغيره ووجه اندفاعه ما اشرنا اليه من ان المراد بالرفع — مطلب
طبيعته من غير نظر الى شيء وما صرح به المص من ان العلامات
المذكورة علامات للرفع وما بعده انما يوافق بظاهره
ما ذهب

١٤

ما ذهب اليه المص من ان الاعراب معنوي واما على القول بان الاعراب
لفظي فهو بظاهره لا يوافقه وقد اجيب عنه بانه لا منافاة
بين جعل هذه الاشيا اعرابا وجعلها علامات اعراب هي اعراب
من حيث عموم كونها اثرا جلبه العامل في اخر الكلمة وعلامات
اعراب من حيث الخصوص وفيه من التكلف ما لا يخفى وبان
العلامات جمع علامة بمعنى علم او جمع علم كاصطبلات جمع
اصطبل فالضمة علم ومسماه الرفع وكذا الباقي ورد هذا الجواب — اد جم
بما حاصله انه اراد علم الجنس لزم منع لفظ الضمة من الصرف
للعلمية والتانيث مع انه مصروف قطعا وعلم الشخص — رة
فكذلك مع تنافيهما السابق افراد الرفع والذي اختاره شيخنا
الشهاب احمد بن قاسم العبادي اتباعا لبعض مشايخه ان هذه علما
المتقدمين القائلين بان الاعراب معنوي جرت على السنة
المتاخرين المخالفين لهم في ذلك من غير قصد
اربع علامات فصله ولم يقتصر على التفصيل محافظة
على فائدة الاجمال ثم التفصيل لان ذلك امكن في معرفتها
والاحتفاظ على كل منها للاحتياج الى اتقان معرفة كل وملاحظته
لتحقق مطابقة العدد **الضمة والواو والالف والنون**
ظاهرا كان كل منها او مقدرا كما يعلم مما سياتي وبدا بالضمة
لانها الاصل والمراد بالاصالة هنا ان يكون لبعض الافراد اكثر
استعمالا او اغلب او ارجح في نظر الواضع او نحو ذلك وثنى
بالواو لانها تنشا عن الضمة اذا اشبعت فهي بنتها
وثلث بالالف لانها اخت الواو في المد واللين وختم
بالنون لشابهتها حروف العلة **فاما الضمة فتكون**
علامة للرفع في اربعة مواضع فصله ولم يقتصر
على التفصيل لما تقدم **في الاسم المفرد** هو الاول من المواضع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)